صدور كتاب "المترجم السايبورغ".. رحلة الهوية الترجمية في العصر الرقمي

نخيل نيوز /خاص

عن دار إرفأ للنشر والتوزيع صدر كتاب جديد حمل عنوان " المترجم السايبورغ" لمؤلفه د. رضا الموسوي رئيس قسم الدراسات الترجمة في بيت الحكمة.

إنه كتاب يفتح نافذة على واحدة من أعقد التحولات في زمننا الراهن: التحول من المترجم التقليدي إلى المترجم السايبورغ، أي ذلك الكائن الهجين الذي يجمع بين ملكاته الإنسانية وإمكانات الآلة الذكية. هنا لا نتحدث عن مستقبل بعيد، بل عن واقع نعيشه بالفعل حيث تتداخل أصابع الخوارزميات مع عقول البشر في إنتاج المعنى ونقله.

في إطار عصر ما بعد الإنسان (□□□□□□□□□□□□□) لم يعد الإنسان يُرى ككيان مكتفٍ بذاته، بل ككائن ممتدّ عبر أدواته التكنولوجية. المترجم في هذا الأفق لم يعد محصوراً في ذاكرته ومعجمه الشخصي، بل صار متصلاً بذاكرات كونية لا متناهية، وبذكاءات اصطناعية تتجاوز حدود الذاكرة البشرية وتقدّم له إمكانات لم يكن يحلم بها. لكن هذه الهبة ليست خالية من التحديات؛ فهي تطرح أسئلة الهُوية، والتميّز، وحدود الإبداع الإنساني.

فالذكاء الفائق (□□□□□□□□□□□□□□□□□□) قوة كامنة تُنذر بإعادة صياغة أدوار الإنسان جميعاً، بما فيها دور المترجم. فكيف يمكن لهذا الأخير أن يثبت وجوده في مواجهة آلة تفكّر بسرعة أضعاف قدراته؟ هل سيتراجع إلى الظلّ، أم سيبتكر موقعاً جديداً بوصفه المفاوض بين الإنسان والتقنية، وحارساً على المعنى العميق للنصوص بما تحمله من ثقافة وروح وهوية؟

هذا الكتاب ليس مجرد دراسة أكاديمية، بل هو رحلة تأملية في حدود الإنسان وإمكاناته في العصر الرقمي، رحلة من

الخوف من اندثار الهوية الترجمية، إلى اكتشاف طاقات جديدة للتمكين والابتكار.